الأهرام

المصدر : الاهرام
التاريخ : ٧ ستمبر ١٩٩٥

نائب وزير خارجية إسرائيل فى حديث «للأهرام»:

مستعدون لدفع تعويضات لعائلات القتلى من الأسرى المصريين

فى اول زيارة يقوم بها لمصر عقب توليه مهام منصبه الجديد نائبا لوزير الخارجية الاسرائيلى، كان «للاهرام» هذا الحوار مع السيد «إيلى دايان» عقب المباحثات التى أجراها مع المسئولين بوزارة الخارجية والتى تطرق فيها إلى جميع الأمور المتعلقة بقضية أسرى الحرب المصريين الذين قتلوا على أيدى ضباط اسرائيليين فى حربى ١٩٥٦ و ١٩٦٧، وأكد ان اسرائيل مستعدة لدفع التعويضات اللازمة لأسر القتلى من الاسرى المصريين انطلاقا من تقديرها للاعتبارات الانسانية ، وأن هذه الأسر عانت كثيرا من تلك المأساة.

وقال دايان: ان زيارته للقاهرة تجىء من منطلق تقدير للدور الرائد الذى قامت به مصر فى دفع العملية السلمية وحقيقة أن مصر هى أكبر دولة عربية لاننا نكن تقديرا خاصا للرئيس حسنى مبارك لدعمه المستمر للعملية السلمية.

وأضاف انه بحث مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للمعلومات السياسية سبل دفع العلاقات الثنائية بين البلدين . وتبادل الآراء حول تطورات العملية السلمية فى منطقة الشرق الأوسط بمختلف مساراتها ، خاصة مع إقتراب موعد إنعقاد القمة الاقتصادية فى عمان.

وأشار إلى أنه يود التأكيد على أن تلك الزيارة لم يكن مخططا لها بشكل رئيسى بسبب ما اثير حول مسألة الأسرى المصريين، إلا اننا يجب أن نعترف بأنها أصبحت قضية قائمة ولا يمكننا تجاهلها.

واشار الى انه تبادل الآراء حول كيفية معالجة هذه القضية حتى يمكننا التقدم إلى اتفاق فى العلاقات بين البلدين.

وقال: أكدت للجانب المصرى أننا سنثبت بأدلة قاطعة ان ما حدث هو نتاج تصرفات أفراد وليس تصرف دولة أو أنه صدر بتعليمات من الجيش الاسرائيلى، وأستطيع التأكيد أن تلك التصرفات مخالفة لسياسة الدولة وللقيم الأخلاقية التى تؤمن بها اسرائيل.

وذكر أن الجانب المصرى طلب من الجانب الاسرائيلى التحقيق فى هذا الموضوع، والنظر فيه بجدية من أجل الوصول إلى الحقائق الكاملة.

قال: لقد عرضت امام المسئولين المصريين موقف الحكومة الاسرائيلية من تلك القضية، حيث طلبت الحكومة من مستشارها القانونى أن يبحث الموضوع، وان كنت اود التأكيد - دون الدخول فى التفاصيل - أن ما قام به بعض الأفراد فى الجيش الاسرائيلى خلال حربى ١٩٥٦، ١٩٦٧ هو فى الواقع أعمال غير قانونية ومنافية للأخلاق ويجب استنكارها وشجبها وعدم قبولها بأى حال من الأحوال.

وأشار إلى انه تم الاتفاق فى هذا الموضوع وإيجاد الوسائل المناسبة لمعالجته، واتفقنا على قيام الحكومة الاسرائيلية ببحث الموضوع بصورة متكاملة واستكمال الاتصالات مع الجانب المصرى لايجاد الكيفية المناسبة لمعالجته، بمعنى أننا سنبحث الموضوع للوصول إلى الحقائق كاملة عنه ثم نعرض ما توصلنا اليه على الجانب المصرى للوصول لحل نهائى لتلك القضية.

وقال: اننى مدرك ومتفهم تماما للطلب المصرى، ولكننى قلت للوزير عمرو موسى وللدكتور أسامة الباز أن أى نوع من إعادة النظر فى هذا الموضوع سيستوجب بالتالى إعادة النظر فى جميع الاحداث التى وقعت فى جميع حروب اسرائيل مع مصر، ونحن نتفهم تماما مشاعر وتوقعات المجتمع المصرى تجاه تلك القضية.

نستنكر وندين

وأكد أنه يدرك أن هناك مشكلة يجب حلها، ونحن نستنكر وندين ونأسف لما حدث ولكن أعتقد أن القضية أصبحت الآن قضية سياسية واجتماعية وانسانية فى الوقت نفسه، ولذا فإنه يجب علينا إعادة النظر فى هذا الموضوع وبحث السبل الممكنة بالتشاور مع الحكومة المصرية لإنهاء هذه القضية، ودراسة ما طلبه منا المسئولون المصريون فى هذا الخصوص.

مصر طلبت التحقيق

وردا على سؤال حول ما طلبه المسئولون المصريون من الجانب الاسرائيلى، قال: لقد طلبوا منا إعادة النظر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

إيلى دايان

أجرى الحوار:
محمد الحناوى

والتحقيق فى القضية وابلاغهم بنتائج هذا التحقيق ولم نناقش ماذا سيتم بعد ذلك، ولكننا يجب أن نبحث معا الذى يمكننا عمله من أجل بحث جميع ما حدث من تجاوزات سواء من الجانب الاسرائيلى أو الجانب المصرى واستمرار الحوار والنقاش بعد الوصول إلى الحقائق كاملة بهدف إنهاء تلك القضية برمتها.

وحول ماذا كانت اسرائيل على استعداد لدفع تعويضات لأسر الأسرى القتلى فى حربى ٥٦، ٦٧ قال نائب وزير الخارجية الاسرائيلى،نعم لم لا.. نحن مستعدون لبحث دفع التعويضات اللازمة لأسر الضحايا، كما ذكرت وبعيدا عن الجانب القانونى، هناك التزامات أخلاقية وانسانية تدفعنا لقبول ذلك.

وحول مدى اعتقاده أن الضابط الاسرائيلى بيرو كان يريد باعترافه بقتل الأسرى المصريين الاضرار بالعلاقات المصرية الاسرائيلية ذكر دايان انه لا يدرى دوافعه بالضبط وأضاف أنا لا أعرفه شخصيا، ولكننى ضده على طول الخط وادين جريمته، ولا ادرى لماذا أقدم على ما فعل وما هى أغراضه، وايضا لا نعلم حقيقة ظروفه والظروف التى أحاطت باعترافاته ومن يقف وراءه ولكى نعرف بالضبط يجب أن نقوم بالتحقيق، ولكن النائب العام أعلن أننا ليس لدينا الحق فى إجراء تحقيق رسمى، لأننا لا يمكننا اتخاذ إجراءات قانونية ضده، أنها بالفعل قضية معقدة وقانونيا لا يمكننى تحليلها.

وأضاف أن بيرو من الجناح اليمينى «الليكود» ولكنه ليس عضوا فاعلا فى الحزب لأنه طاعن فى السن حيث يبلغ من العمر حاليا حوالى سبعين عاما

السفير ينفى

وعقب السفير ديفيد سلطان على الاتهام الموجه اليه بالمشاركة فى مذبحة الأسرى بقوله لقد كانت خدمتى العسكرية بعيدا عن خدمة السلاح ولم اكن ضابطا أو جنديا ولم أكن مظليا، وإنما كنت طوال خدمتى أعمل فى الأمور الاحصائية والمحاسبية الخاصة بالجيش ومن ثم فإن ذلك ينفى عنى تماما تهمة المشاركة فى مثل تلك الجرائم وهذا يكذب مانشر من اتهامات لى حول هذا الموضوع وللأسف فالأمر لم يكن مجرد تكذيب لاتهامات غير صحيحة بل أن الأمر وصل إلى حد التهديد بالقتل والدعوة للانتقام منى

مبارك ودوره فى السلام.

ثم انتقل الحديث مع دايان حول عملية السلام ومدى اعتقاده بأنه سيتم التوقيع على الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى لتوسيع الحكم الذاتى فى نهاية الشهر الحالى فقال: نعم اعتقد ذلك وسيتم اقامة حفل التوقيع فى واشنطن وسنكون سعداء بحضور الرئيس حسنى مبارك الذى كان له دور فاعل ورئيسى فى دفع العملية السلميه نحو الأمام.

وبالنسبة للمسار السورى، أكد ان الأمور قد تبدو سيئة حاليا ، ولكن الأمريكيين يحاولون حاليا إعادة إحياء المفاوضات بين الجانبين ، وأضاف المشكلة أن السوريين يرون أنه يجب أن ننهى جميع الأمور المتعلقة باللجنة العسكرية من أجل مناقشة المسائل الأمنية. والسوريون يقولون حاليا أنهم مازالوا على موقفهم إلا أن الأمريكيين وعدوا بتجاوز تلك العقبات، وأنه بعد اجتماعات رئيسى الاركان سيتم الانتقال لاجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين لمناقشة المسائل الأمنية وخصوصا محطات الانذار المبكر، والأمريكيون يحاولون حل هذه القضايا، وأعتقد أن السوريين يجب أن يتفهموا أن لدينا جدولا زمنيا محددا حيث أن لدينا انتخابات مقبلة ونحن لا نقبل ذلك للضغط علينا ولكن تلك هى الحقيقة وبالنسبة لنا فالسلام مع سوريا مهم جدا لأننا نتطلع إلى سلام شامل خاصة أن السلام مع سوريا سيتبعه السلام مع لبنان

ثم انتقل الحديث إلى العلاقات الاسرائيلية مع دول الخليج وإلى اى مدى وصلت فى الوقت الحاضر؟ فرد دايان :اننا نود أن تكون لدينا علاقات جيدة مع جميع الدول العربية ، ولكن بالنسبة لدول الخليج فإن المسألة مرتبطة بعملية التسوية الشاملة ومن ثم ستأخذ بعض الوقت، وأود أن أشير هنا إلى أنه تم اتخاذ خطوات مهمة للتعاون مع المغرب وبعض الدول العربية الأخرى

إلا أننا نركز حاليا على علاقتنا مع الفلسطينيين ونتطلع إلى كيفية تنمية الاقتصاد الفلسطينى وأعتقد أننا فى إطار استعداداتنا لقمة عمان الاقتصادية سنعطى أولوية لبعض المشروعات الخاصة بالفلسطينيين لايجاد فرص عمل وتطوير الصناعات الفلسطينية، خاصة أننا نؤمن بأن الفلسطينيين اذا وجدوا عملا وحياة أفضل فإن ذلك سيدفع عملية السلام.

وأعتقد شخصيا أننا إذا حققنا تقدما كبيرا فى هذا المجال مع الفلسطينيين فإننا يمكننا تحقيق مزيد من التقدم فى علاقاتنا مع الدول العربية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية